مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 11/ العدد: 02 (2023)، ص: 567-587

دور الروضة في اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل

مقاربة سوسيو تربوية

The role of the kindergarten in acquiring the language skills of the child

Socio-educational approach

حمار فتيحة[1]

[1]جامعة مولود معمري- تيزي وزو(الجزائر)،

fatiha.hammar.77@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/01/14 تاريخ القبول: 2023/07/12 تاريخ النشر: 2023/10/06

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف، على دور الروضة في اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل و محاولة التقصي في محتوى الأنشطة المبرمجة داخل الروضة، ومختلف التقنيات والأساليب التي تستخدمها المربية من أجل إيصال الفكرة إلى ذهن الطفل، لتحقيق النمو الشامل والمتكامل في جميع جوانب شخصيته .ومن أجل ذلك قمنا باستخدام العينة القصدية من أجل سحب 40 مربية في 5 روضات من ولاية جيجل وهي روضة "دنيا "، روضة"جوري"، روضة "ماما زينب"، روضة" عمر بن الخطاب" وروضة" صناع الأمل". ثم لجأنا إلى استعمال المنهج الكمي والكيفي لأنهما المناسبان لموضوع الدراسة، مستعملين في ذلك الملاحظة، الاستمارة والمقابلة، كأدوات لجمع البيانات ثم انتقلنا إلى الميدان لتوزيع الاستمارات على المربيات، وبعد أن جمعناها ونظمناها في جداول إحصائية، ثم قمنا بتحليلها. فأظهرت النتائج أن الروضة تساهم حقا في اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل وذلك من خلال البرامج والأنشطة الكتابية والشفهية المقدمة داخل الروضة وكذا الأساليب التي تستخدمها المربيات أثناء التعامل مع

الأطفال لإيجاد حلول لمشاكلهم اللغوية، هذا ما يؤكد تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة أن الروضة تلعب دورا هاما في اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل.

كلمات مفتاحية: الروضة، اكتساب، المهارات، اللغوية، الطفل، المربية، البرنامج.

Abstract: This study aims to try to identify the role of the kinder garten in acquiring the language skills of the child and to try to investigate the content of the programs and activities applied within the kinder garten and the various techniques and methods used by the educator in order to convey the idea to the child's mind, to achieve comprehensive and integrated growth in all aspects of his personality. Therefore, we used the purposive sample to draw 40 educators from 5 kinder gartens from the state of Jijel, which are the "Dunia" kinder garten, the "Jouri" kinder garten, the "Mama Zainab" kinder garten, the "Omar bin Al-Khattab" kinder garten, and the "Hope Makers" kindergarten. Then we resorted to using the quantitative and qualitative method because they are appropriate for the subject of the study, using in that observation, the form and the interview, as data collection tools, then we moved to the field to distribute the forms to the nannies, and after we collected them we organized them in statistical tables, then we analyzed them. The results showed that the kinder garten really contributes to the acquisition of language skills in the child, through written and oral programs and activities provided within the kinder garten, as well as the methods used by educators while dealing with children to find solutions to their language problems. Child's language skills.

Keywords: Kinder garten, acquisition, skills, language, child, educator, program.

***المؤلف المرسل:** فتيحة حمار

1. مقدمة وطرح الإشكالية: تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، باعتبار أن الأطفال هم الثروة الحقيقية للإنسانية والعالم بأسره، لذا فالمجتمع يعلق آماله عليهم ليحققوا مستقبلا أفضل إذ أن الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي تقاس بها تطور المجتمعات. ونظرا لأهمية هذه المرحلة في حياة الطفل أصبح فهم خصائصها شرطا أساسيا لتربية الطفل وإعداده بما يتناسب مع معايير ومبادئ السائدة في المجتمع وما يتطلبه العصر الحالي، الأمر الذي أدى إلى إنشاء مؤسسات التربية الخاصة بالأطفال ومن بينها الروضة التي تعد مؤسسة هادفة لا تقل أهميتها عن المؤسسات الأخرى، إذ من خلالها تجعل الطفل ينمو نموا سليما وتتاح له كل الفرص لكي ينمو وتتوسع مداركه وتصقل مهاراته ويتم ذلك من خلال، الأنشطة المختلفة التي تستعملها المربيات أثناء تنفيذها للأنشطة، التي يحتوي عليها البرنامج .

وفي شأن تأثير البرامج والأساليب المستخدمة من طرف المربية على اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل لقد أثبتت دراسات عديدة بارتباط الأساليب المستخدمة من طرف المربية والبرامج على اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل ومن بينها **دراسة أمزيان أونيسة:** بعنوان دور مؤسسة رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية لطفل وأجريت هذه الدراسة في 5 روضات بولاية باتنة. استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأدوات المنهجية مثل المقابلة، الملاحظة والاستمارة من أجل جمع البيانات التي يتطلبها البحث وفي الأخير توصلت الباحثة إلى بيان أن، الكفاءة المهنية للمربيات ومحتوى البرامج تساهم في التنشئة الإجتماعية للطفل وذلك بالتوفير الوسائل اللازمة التي تساعدهم في آداء عملهن.(أمزيان ، 2007، صفحة 325) ثم تليها **دراسة مزهود نوال:** تحت عنوان "دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل" وهي عبارة عن رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في كليه العلوم الاجتماعية في جامعه بسكرة الجزائر سنه 2011. اعتمدت الباحثة في هذه

الدراسة على الأدوات المنهجية كالاستمارة، المقابلة والملاحظة، فتوصلت الباحثة إلى التأكيد أن المربية تلعب دور هاما في تنمية ثقافة الطفل وذلك بتوفير الوسائل التعليمية في الروضة لتسهل نقل المعلومات بالطريقة التي يفضلها الأطفال.(مزهود ، 2011 ، صفحة 250) وفي الأخير نجد **دراسة هاندي عبد الحميد:** التي تتمحور حول دور رياض الأطفال في تنمية السلوك الاجتماعي للطفل وهي عبارة عن رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في جامعه الخرطوم بالسودان سنه 1999. استخدم الباحث في هذه الدراسة الملاحظة والاستمارة كأهم الأدوات لتنظيم البيانات التي تحصل عليها في الميدان .فتوصلت هذه الدراسة إلى بيان أن مربيات الروضة يتلقون دورات تدريبية من أجل توجيههم إلى تطبيق طرق البيداغوجية وذلك باستعمال المناهج والوسائل التي جهزت بها رياض الأطفال.(هاندي ، 1999 ، الصفحات 18-245)

ونظرا لأهمية رياض الأطفال ودورها في تهيئة الطفل نفسيا، سلوكيا، اجتماعيا وتنمية مهاراته المختلفة، قمنا بتسليط الأضواء على هذا الموضوع لمعرفة مدى مساهمة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لديه وإثراء رصيده اللغوي بالصيغ المختلفة. وكذا لمعرفة مختلف الأساليب التي تستخدمها المربية أثناء تقديم البرنامج الذي يحتوي على الأنشطة المختلفة. وعليه طرحنا التساؤلات التالية :

- هل تساهم الروضة في اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل ؟
- هل البرامج المطبقة داخل الروضة لها دور في اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل.
- هل الأساليب المستخدمة من طرف المربية تساهم في اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل ؟

2-1. فرضيات الدراسة: لمحاوله الإجابة على التساؤلات السابقة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة: للروضة دور في اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل.

وتندرج تحتها فرضيات جزئيه وهي:

- تساهم البرامج المطبقة داخل الروضة في اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل.
- تساهم الأساليب المستخدمة من طرف المربية في اكتساب المهارات اللّغوية لدى الطفل.

3-1. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى :

- معرفة دور رياض الأطفال في اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل.
- زيادة البحث في موضوع المؤسسات التربوية لمرحلة ما قبل المدرسة.
- التعرف على مدى فعالية البرامج المطبقة داخل الروضة والأساليب المستخدمة من قبل المربية في اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل.
- استهدفت هذه الدراسة عينة من مربيات (40 مربية) في خمس روضات من ولاية جيجل لاستقصاء أرائهن.
- التعرف على الكم المعرفي الشفهي والكتابي الذي تقدمه الروضة للأطفال.

4-1. منهجيه البحث:

1.4.1تعريف بميدان البحث : يتمثل ميدان البحث في خمسه روضات في ولاية جيجل وهي :

- **الروضة الأولى "دنيا الأطفال" :**تقع هذه الروضة في بلديه الطاهير بولاية جيجل، تأسست سنه 2011، أما الطاقم الإداري، فنجد فيه مديرة الروضة، 9مربيات طباخة، عامل نظافة وحارس الروضة.

- **الروضة الثانية" روضة جوري":** تقع هذه الروضة ببلدية الأمير عبد القادر بولاية جيجل وتأسست سنة 2015 أما الطاقم الإداري، فيتمثل في مديرة الروضة، 7 مربيات، طباخة و عاملة النظافة.

- **الروضة الثالثة "ماما زينب" :**تقع هذه الروضة في وسط مدينه جيجل قرب الجامعة، افتتحت أبوابها سنة 2018 ، أما الطاقم الاداري فيتكون من المديرة، 8 مربيات ، طباخه وعاملة نظافة.

- **الروضة الرابعة" عمر بن الخطاب":** تقع في بلديه قاوس تأسست شهر أكتوبر 2013 أما الطاقم الاداري يتكون من مديرة، 7مربيات ، طباخة، عاملة النظافة وحارس الروضة.

- **الروضة الخامسة "صناع الأمل":** تقع في بلديه قاوس و تأسست سنة 2019 يتكون الطاقم الإداري من مديرة الروضة، 9 مربيات، طباخة وعاملة نظافة.

2.4.1 - المجال الزمني : قمنا بهذا البحث من الفترة الممتدة من بداية جانفي 2021 إلى نهاية ماي 2021.

3.4.1- المنهج المستخدم : في هذه الدراسة قمنا باستخدام المنهج الكمي والكيفي الذي نستخدمه عاده في الدراسات السوسيولوجية وفي هذا الصدد يقول بيير جيوي " أن المنهج الكمي هو المنهج الذي تظهر فيه جميع معطيات والبيانات البحث وذلك بعد استخدام الاستمارة تم تفريغها وتنظيمها في جداول إحصائية التي تساعدنا في التحليل والمناقشة، والمنهج الكمي يهدف أساسا إلى قياس موضوع الدراسة"(ghewy , 2010, p. 50)ويظهر استخدامنا **للمنهج الكمي** عندما قمنا بتحويل أجوبه الاستمارات التي تحصلنا عليها في الميدان (الروضات) الى معطيات إحصائية وذلك باستخدام الأرقام والنسب المئوية ثم قمنا بتنظيمها في جداول الإحصائية. وكما استعملنا كذلك **المنهج الكيفي:**ا لذي تعرفه مادلين جرافيتز" هو طريق الذي يتبعه الباحث بغية فهم بحثه، فهذا ما يساعده في التحليل والتفسير

أبعاد بحثه ويكون ذلك في إطار المنهجية المطبقة في العلوم الاجتماعية بصفه عامه وعلم الاجتماع بصفه خاصة". (Grawitz , méthodes en sciences sociales, 1994, p. 67)كذلك "حامد خالد ":يعرف المنهج الكيفي بأنه المنهج الذي يحلل فيه عن طريق استعمال أدوات وتقنيات البحث العلمي"(حامد، 2008، صفحة 43)

4.4.1- الأدوات المستخدمة في جمع البيانات: أثناء بحثنا قمنا باستخدام الأدوات التالية:

أولا: الاستمارة : تعتبر الاستمارة من أهم الأدوات التي استخدمناها في جمع المعلومات والبيانات ولقد عرفها موريس أنجرس " مجموعه من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات وآراء المبحوثين حول موضوع البحث آو ظاهره معينة"(Angers, 1997 , p. 84) كما تعرف كذلك بأنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة المرتبطة بفرضيات البحث وتنظم على ورقة وتوجه إلى أفراد العينة من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو ظاهره معينة" ,Dortie) (2004, p. 50وبناء على هذا التعريف قمنا باستخدام استمارة تحتوي على ثلاث محاور، المحور الأول وفيه طرحنا أسئلة مرتبطة بالبيانات الشخصية، المحور الثاني وفيه قمنا بتقديم أسئلة مرتبطة بالبرامج المطبقة داخل الروضة، أما المحور الثالث وهو الأخير وفيه قدمنا أسئلة مرتبطة بالأساليب المستخدمة من طرف المربية.

ثانيا : الملاحظة: للملاحظة أهميه في أي دراسة علميه لأنها تساعد، في الكشف عن الحقائق وتعتبر مرحله البدء في أي دراسة علمية لأنها تساعد الباحث في التعرف على الظروف الموجودة في ميدان البحث ولقد عرفها ريمون بودون "بأنها المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بالأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة الموضوع أو الظاهرة المدروسة(Boudon , 1970, p. 160) وفي هذه

الدراسة تم استخدام الملاحظة البسيطة اذ لاحظنا الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروف عاديه.

5.4.1 – نوع العينة : تعتبر العينة من أهم خطوات البحث العلمي ولكي تكون الدراسة للموضوع كاملة يجب أن تكون العينة تحتوي على مجموعة من الخصائص الممثلة لمجتمع البحث وفي هذه الدراسة استخدمنا" العينة القصدية وهي تلك العينة التي يختارها الباحث بشكل مقصود" (Grawitz , méthodes en sciences sociales, 1994, p. 70) أي قصدنا عينة من المربيات تقدر ب 40 مربيه لأنهن الأقرب إلى الأطفال وهن بدراية تامة حول ما يوجد داخل الروضة سواء فيما يخص البرامج والأساليب المستخدمة من طرفهن.

2. عرض النتائج وتحليلها:

2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى التي تتمحور حول تأثير برنامج الروضة على اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل.

2-1-1- تأثير نشاط الخط والتلوين على اكتساب المهارات اللّغوية لدى الطفل.

الجدول رقم 1: يمثل توزيع تكرارات ومئوي للأفراد العينة، حسب تأثير نشاط الخط والتلوين على اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل.

التكرارات والنسب / الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	40	%100

ومن خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن هناك 40 مربية أي ما يعادل 100 %من نسبة المربيات أكدن بأن نشاط الخط والتلوين له الفائدة من الناحية اللغوية. ففي هذا النشاط تلجأ المربية إلى توجيه قدرات الطفل. وذلك، بتنظيم الحروف لتكون على نفس السطر الذي يكتب عليه وهذا لكي لا تكون الحروف والكلمات مبعثرة، وفي نفس الوقت تضيع معناها في ذهن الطفل، لذا

تحاول المربية في بعض الأحيان أن تستخدم بعض تقنيات البيداغوجية التي تساعد الطفل على الكتابة، كاستخدام الكتابة العريضة التي تقدم على شكل رسم أي يقدم الحرف أولاً ثم الكلمة التي تبدأ بذلك الحرف مثل " أ " – أرنب – ثم يليه الحرف " ب " بطة ، ثم تقدم مجموعة من الأحرف " أ " و " ب " على شكل رسم وتمرين للكتابة وتتبعه بصور أرنب، بيضة لكي يقوم بتلوينها وكتابة أسماءها. ففي هذه الوضعية يجد الطفل نفسهُ أمام نشاط أين يتعلم الأحرف والكلمات التي تحتوي على الحرف ألف والباء بالنطق والكتابة والتلوين وكذا طبيعة اللّون الذي يتناسب مع الكلمة. فهذه الطريقة البيداغوجية التي تستعملها المربية تلعب دورا هاما في اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل.

2-1-2 تأثير نشاط القراءة والكتابة المقدم داخل الروضة على اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل:

الجدول رقم 2: يمثل توزيع تكراري ومئوي للأفراد العينة حسب تأثير نشاط القراءة والكتابة على اكتساب المهارات اللغوية.

التكرارات والنسب / الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	40	%100

من خلال قراءتنا لجدول رقم (02) نلاحظ أن هناك 40 مربية وهو ما يعادل 100% من نسبة المربيات اللواتي يؤكدن أن نشاط القراءة والكتابة المقدم داخل الروضة يساهم في اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل، إذ أن القراءة تعتبر عملية يزداد بها الربط بين الرموز المكتوبة وأصواتها أي أنها عملية تطابق الكلمة المكتوبة بطريقة نطقها، وهذا بدليل أن القراءة والكتابة هما عمليتان متطابقتان تشتمل على مجموعة من المهارات كالتعرف على حروف الكلمات والنطق بطريقة صحيحة. كما نستطيع كذلك أن نعتبر بأن القراءة نشاط

فيزيولوجي، إذ يشتمل نطق الحروف والكلمات بطريقة منهجية وثانيها نشاط عقلي يتمثل في تخزين الكلمات والمفردات ثم تأتي الجمل البسيطة المتكونة من كلمتين أو 3 كلمات وفهم معانيها. فعندما تتلقى و تتجمع هذه الأنشطة الشفهية والكتابية أثناء الأداء البيداغوجي لدى الطفل. فهذا يساعده على اكتساب المهارات اللّغوية.

2-1-3 تأثير حفظ الطفل لبعض السور القرآنية، المحفوظات والأناشيد على اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل:

الجدول رقم 3: يمثل توزيع تكرارات ومئوي للأفراد العينية حسب تأثير حفظ الطفل لبعض السور القرآنية، المحفوظات والأناشيد على اكتساب المهارات اللغوية.

التكرارات والنسب / الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	40	%100

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن هناك 40 مربية وهو ما يعادل 100 % من نسبة المربيات يؤكدن أن تحفيظ السور القرآنية والمحفوظات والأناشيد يساعد الطفل على اكتساب المهارات اللغوية، وذلك باختيار المربيات لبعض السور القرآنية القصيرة مثل سورة الإخلاص، سورة الكوثر...إلخ ومحاولة إعادة القراءات على الأطفال وهم يستمعون ثم تكرارها صفا بصف حتى تثبت في ذاكرتهم. أما فيما يخص المحفوظات والأناشيد فهي تتمثل في تلك المقاطع الشعرية التي يتحرى في تأليفها السهولة وتنظم تنظيماً خاص يصلح للإلقاء ثم يلجأ الأطفال على حفظه وإلقاءه فردياً ثم جماعياً. وهنا يجب أن نشير إلى أن الأناشيد والمحفوظات تتفق في الشكل لأنهما عبارة عن قطع شعرية. بينما الأناشيد تختلف عن المحفوظات لأنها تقرأ باستعمال الموسيقى أما المحفوظات تقرأ

بانتظام باستعمال قواعد قراءة المحفوظات.إن الأناشيد والمحفوظات تحقق الكثير من الغايات اللغوية والتربوية، فهي وسيلة من وسائل علاج الأطفال الذين يغلب عليهم طابع الخجل والتردد في النطق، وتحرك دوافعهم وتبعث فيهم السرور وتدفعهم إلى النطق السليم أثناء الكلام.

4-1-2 تأثير مشاهدة التلفزة على اكتساب المهارات اللّغوية لدى الطفل.

الجدول رقم 4: يمثل توزيع تكراري ومئوي الأفراد العينية حسب مشاهدة الطفل للتلفزة واكتسابه للمهارات اللغوية

التكرارات والنسب / الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	24	% 60
لا	16	% 40
المجموع	40	% 100

يبين الجدول رقم (04) أن هناك 24 مربية أي ما يعادل 60 % من أفراد العينة يؤكدون على قيام الأطفال بمشاهدة التليفزيون في المقابل هناك 16 مربية أي ما يعادل 40 % من المربيات يؤكدون على عدم قيام الأطفال بمشاهدة التلفاز. و يعتبر 60 % من نسبة المربيات اللواتي أكدن أن مشاهدة الطفل للتلفزة يعتبر من أهم مصادر الترفيه والتعليم، وهذا نظرًا لما يقدمه من برامج ثقافية، ترفيهية...الخ بما فيها برامج تعلم اللغة عن طريق حروف والكلمات. كما إن مربيات الروضة أدمجن أكثر من حصتين في الأسبوع لمشاهدة التلفزة، مما يساعد على سهولة فهم الرسالة في ذهن الطفل وعليه، فالتلفزة تجعله محاطا بالتركيز مما جعل المختصين في التربية يؤكدون على فعالية البرامج التلفزيونية في عملية التعلم لدى الطفل، بالصوت والصورة، إذ أنها تقوي قدراتهُ التركيزية واسترجاع الأفكار والمشاهد، فهذا يساعدُ على تنمية العواطف الإيجابية لدى الأطفال .بينما 40 %

من المربيات اللّواتي يؤكدن بأن الأطفال لا يشاهدون التلفزة فهذا راجع إلى أن هؤلاء الأطفال يتميزون ببعض الصفات المختلفة بالمقارنة مع الآخرين ككثرة طرح الأسئلة، إظهار السلوك العدواني، مشكلة الفرط في الحركة، وتشتت الانتباه.

5-1-2 تأثير الأنشطة الثقافية التي يتحمس لها الطفل على اكتساب المهارات اللغوية.

الجدول رقم 5: يمثل توزيع تكراري ومئوي لإجابات أفراد العينة حول الأنشطة التي يتحمس لها الطفل:

التكرارات والنسب المئوية / الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
الغناء	35	%29,41
المسرح	32	% 26,90

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن هناك 35 مربية وهو ما يعادل 29,41%من نسبة المربيات اللواتي يؤكدن أن الغناء يعتبر من بين الأنشطة الثقافية التي يتحمس الأطفال للقيام بها ويطلبها من المربية، في المقابل نجد 32 مربية وهو ما يعادل 26,90 % من نسبة المربيات اللواتي يؤكدن أن المسرح نشاط ثقافي يتحمس الأطفال للقيام به، إذ أن الأطفال عندما تقدم لهم المربية أغنية ذات محتوى تربوي أو ترفيهي مثل. "نحن أطفال صغار" . "تفاحتي"، "هيا نلعب" فهنا المربية تراعي تناسب محتوى الأغنية مع قدرات الأطفال للحفظ والاسترجاع بعض الكلمات والجمل، وكما تراعي كذلك التنوع في الأداء. أما فيما يخص المسرح فهو نشاط فني توجه فيه المربية الأطفال على عرض المسرحيات تخدم حياة الطفل مثل "مسرحية الفصول الأربعة " مسرحية الفراشة والزهرة " وتهدف من خلال هذه الأنشطة ترفيه الطفل وإثارة معارفه وأخلاقه وجماله وكما تهدف كذلك إلى تنمية القدرات العقلية، الإبداعية واللّغوية لدى الطفل، وكما تزودهُ

بمهارات كثيرة كأداء في التعبير، النطق الواضح ، الإلقاء هذا كله من خلال اكتشاف طاقاتهم ومواهبهم واستثارة خيالهم.

2.2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية التي تثبت تأثير الأساليب المستخدمة من طرف المربية على اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل.

2-2-1تأثير مساعدة الأطفال في استخدام حواسهم على اكتساب المهارات اللغوية.

الجدول6:يوضح توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب مساعدة الأطفال على استخدام حواسهم الخمسة لاكتشاف الأشياء

التكرارات والنسب المئوية / الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	36	% 90
لا	04	% 10
المجموع	40	%100

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن هناك 36 من أفراد العينة والتي تمثل 90 % من نسبة المربيات يؤكدن أن الأطفال يستخدمون حواسهم لاكتشاف الأشياء العادية، والأشياء التي لم يعرفها من قبل وكل هذا يتم بمساعدة المربيات، إذْ تقدم لهم الأنشطة التي تحرك وتنمي حواسهم، إذ في غالب الأحيان تلجأ المربية إلى التحضير المسبق لنشاط الطفل الذي يساعد في التعرف على الحواس الخمسة وذلك باستخدام الأغاني، وفي نفس الوقت تستخدم التقنيات البيداغوجية التي تساعد الطفل على تدارك الحواس كالشم، السمع، التذوق، أو المشاهدة. مثل :شم رائحة العطر وصابون الغسيل والسمع صوت الطبل والبيانو ، تدوق الملح والسكر، مشاهدة صورة القط والنمر والكلب والذئب.

2-2-2 تأثير تدريب نطق الطفل على اكتساب المهارات اللغوية.

الجدول 7:توزيع تكراري ومئوي للأفراد العينة حسب تدريب نطق الطفل واكتسابه للمهارات اللّغوية

التكرارات والنسب المئوية / الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	39	% 97,5
لا	01	% 2,5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول رقم (7) نلاحظ أن أغلب المربيات لاحظن وجود اضطرابات في النطق لدى الأطفال، ويقدر عددهم بـ 39 مربية أي ما يعادل 97,5% ، في حين وجدنا مربية واحدة أي ما يعادل 2,5% يؤكدون بعدم وجود أي اضطرابات في النطق أثناء الكلام، وهذا يدل على أن أغلب المربيات ينتبهن لمختلف المشكلات التي تواجه الأطفال داخل الروضة وكيفية التعامل معها. حيث أنّ أغلب المربيات أكدن أنهن يقمن بتصحيح وتشجيع على النطق السليم حتى وإن تطلب الأمر، أن يقوموا بتمارين تدريبية، حتى يتمكنوا من النطق الصحيح والسليم لكل الحروف والكلمات حتى يتجاوز مختلف الاضطرابات النطق وغيرها من الصعوبات التي تواجههم في هذا السياق.

3-2-2 تأثير الأساليب المتبعة من طرف المربية على اكتساب المهارات اللّغوية لدى الطفل

الجدول 8: يمثل توزيع تكراري ومئوي للإجابات أفراد العينة حسب الأساليب المتبعة من طرف المربية وتأثيرهما على اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل.

التكرارات والنسب المئوية / الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
المعاملة اللينة	36	% 36,73

الحوار مع الطفل	33	% 33,67
التشجيع	29	%29,60

من خلال معطيات الجدول رقم (8) نلاحظ أن هناك 36 مربية وهو ما يعادل 36,73 % من نسبة المربيات يقمن بإتباع المعاملة اللينة، في المقابل هناك 33 مربية وهو ما يعادل 33,67 % من نسبة المربيات يتبعن أسلوب الحوار مع الطفل لنجد في الأخير 29 مربية، وهو ما يعادل 29,60% من نسبة المربيات اللواتي يقمن بإتباع أسلوب التشجيع. فبالنسبة للمربيات اللواتي يستعملن طريقة المعاملة اللينة مع بعض الأطفال لأن هؤلاء الأطفال لا يتفاعلون بسهولة، وعليه تلجأ المربيات إلى أسلوب المعاملة اللينة من أجل إقناع هؤلاء الأطفال ليتفاعلوا من أجل تحقيق عملية الاتصال عن طريق الحوار وتبادل الأفكار واللّعب فيما بينهم. أما بالنسبة للمربيات اللّواتي يستعملن طريقة الحوار وتشجيع الطفل على الاتصال والكلام لأن عندما تستعمل المربية هذا الأسلوب مع الأطفال، تحاول أن تستنطقهم لفهم ميولاتهم و شخصيتهم وهذا لكي تعاملهم بما يناسب شخصيتهم، وتبتعد على كل ما يستفزهم لكي يستطيعوا أن يتفاعلوا مع زملائهم على شكل جماعات صغيرة هذا ما يساعدهم في اكتساب المهارات اللغوية بطريقة مباشرة التي تكون عن طريق الكلام، أو بطريقة غير مباشرة عن طريق تقليد الأصوات.

4-2-2 تأثير مكافئة الطفل عندما يحسن ما يقوم به وتأثيره على اكتساب المهارات اللغوية.

الجدول رقم 09: يمثل توزيع تكراري ومئوي لإجابات أفراد العينة حسب مكافئة الطفل عندما يحسن ما يقوم به وتأثيره على اكتساب المهارات اللغوية.

التكرارات والنسب المئوية الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
مدح والتقدير	33	% 50,76
الحوار مع الطفل	25	% 38,47

معاملته معاملة خاصة	07	10,77%

من خلال معطيات جدول رقم(9) نلاحظ أن هناك 33 مربية وهو ما يعادل 50,76 % في المقابل هناك 25 مربية وهو ما يعادل 38,47 % لنجد في الأخير 7 مربيات. هو ما يعادل 10,77%. فهنا نلاحظ أن المؤسسة تقوم بمكافئات للأطفال أثناء تقديمهم الإجابات الصحيحة ويتم ذلك عن طريق المدح والتقدير، فهذا يعزز من ثقته بنفسه وتشجيعه على الإصغاء إلى كل ما يعرض في الأنشطة المقدمة داخل القاعة. وكما يمكن أن يقلد بعض الزملاء حتى يحسن ما يقوم به شفهياً خاصة بعض الأنشطة الشفهية، التي تساعده على النطق الصحيح لكلمات الصعبة أو الكلمات المتشابهة .فعندما يصل الطفل إلى مستوى النطق الصحيح للكلمات في الأنشطة اللّغوية تلجأ المربية إلى إعطاء الهدية لكي تشجعه إلى زيادة أكبر عدد ممكن من الإجابات الصحيحة، أمّا إذا كانت الوضعية عكس ذلك فتلجأ المربية إلى معاملة الأطفال معاملة خاصة، ويتم ذلك بالتقديم لهم بعض الأنشطة الشفهية والكتابية وفيه تقوم المربية باستعمال بعض التقنيات البيداغوجية التي تساعدها على إيصال الفكرة إلى ذهن الطفل.

3. مناقشة النتائج:

1.3 مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

1.1.3مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى : من خلال النتائج المتحصل عليها أثناء تحليل ودراسة نتائج الفرضية الأولى التي مفادها "تساهم برامج الروضة في اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل "، وذلك من خلال النسب التي تحصلنا عليها أثناء الدراسة الإحصائية، إذ وجدنا 100% من نسبة أفراد العينة يؤكدون أن نشاط الخط والتلوين له فائدة من ناحية الكتابية، كما وجدنا نفس النسبة أي 100% من أفراد العينة يقرون على أن نشاط القراءة والكتابة المقدم داخل الروضة يساهم في اكتساب المهارات اللغوية سواء الشفهية أو الكتابية. هذا

بالإضافة إلى نسبة 100% من أفراد العينة يؤكدون أن التحفيظ السور القرآنية والمحفوظات تلعب دورا هاما في اكتساب المهارات اللغوية وذلك باستعمال الأنشطة ذات البعد الشفهي، لنجد في الأخير بعض الإحصائيات التي تجاوزت 55% من نسبة أفراد العينة يبينون أن مشاهدة البرامج التلفزيونية المتنوعة والقيام ببعض الأنشطة الثقافية كالمسرح، المحفوظات، والأناشيد تساهم في اكتساب المهارات اللغوية للطفل. وعليه فإن الفرضية القائلة بأن البرامج المطبقة داخل الروضة تساهم في اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل قد تحققت.

2.1.3 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية: من خلال النتائج المتحصل عليها بعد الحسابات الإحصائية المتعلقة بالفرضية الثانية التي مفادها تأثير الأساليب المستخدمة من طرف المربية على اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل، فوجدنا 90% و97% من نسبة المربيات يقدمن أنشطة التي تنبه حواس الطفل كالتذوق، السمع والمشاهدة ثم فهم وإدراك الأشياء المقدمة مثل مشاهدة وتذوق الملح والسكر، سمع صوت الطبل والبيانو ، مشاهدة الصور، كصورة الكلب والذئب، فهذه الأنشطة كلها تساعد على تعلم الحروف، ثم الكلمة والصورة ثم إدراكه لتلك الصورة هذا من جهة، ومن جهة أخرى هناك 97.5% من نسبة المربيات يدربن الأطفال، على النطق الصحيح للكلمات الصعبة وذلك بتمرين الأطفال على عدة أنشطة النطق بالإعادة والتكرار، مستعملة في ذلك عدة أساليب، وهذا راجع إلى الاختلاف الموجود في طبيعة شخصيات الأطفال، لنجد في الأخير أن المربيات يقمن بمكافأة الأطفال أثناء تقديمهم للإجابات الصحيحة ويتم ذلك بطرق مختلفة حسب الوضعية وطبيعة شخصيات الأطفال إذ نجد 50.76% من نسبة المربيات يستعملن أسلوب المدح والتقدير وفي حالات أخرى يلجأن إلى استعمال تقنية الحوار مع الأطفال ومعاملتهم معاملة خاصة. وعليه فإن

الفرضية القائلة " بأن الأساليب المستخدمة من طرف المربية تساهم في اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل " قد تحققت.

3.1.3 مناقشة الفرضية العامة: من خلال تحقق الفرضيات الفرعية للدراسة فإن هذا يؤكد صدق وتحقق الفرضية العامة للبحث التي تؤكد أن الروضة حقا تساهم في اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل وذلك بتقديم البرنامج الذي يحتوي على الأنشطة المختلفة من طرف المربيات اللواتي يستعملن كل التقنيات والأدوات البيداغوجية من أجل إيصال الفكرة إلى ذهن الطفل شفهيا ثم كتابيا وبالتدرج في عمليات التعلم يكتسب الطفل المهارات اللغوية الأخرى.

4.1.3 مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة : بعد أن توصلنا في هذه الدراسة إلى أن الروضة ساهمت في اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل وذلك بتطبيق البرامج المحكمة من طرف مسؤولي رياض الأطفال وذلك باستخدام مختلف الأساليب والتقنيات البيداغوجية من طرف المربيات هذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة التي وظفناها في بداية البحث كقاعدة نظرية ومنهجية، هذا ما تبين لنا فيما يخص نتائج الفرضية الأولى المتعلقة بتأثير البرامج المطبقة داخل الروضة على اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل، فهي نفس النتائج التي توصلت إليها "**أمزيان ونيسة**" التي تبين أن الوسائل والإمكانيات المستخدمة أثناء تقديم البرامج تساهم في التنشئة الاجتماعية للطفل وكما أن هذه النتيجة هي نفسها التي توصلت إليها "**مزهود نوال** " التي تؤكد ذلك أن أنشطة الروضة لها دور في تنمية ثقافة الطفل، أما فيما يخص الفرضية الثانية التي تتمحور حول مساهمة الأساليب المستخدمة من طرف المربيات في اكتساب المهارات اللغوية فتوصلنا فيها إلى نتائج نفسها مع نتائج دراسة "**أمزيان ونيسة**" التي تبين أن الكفاءة المهنية للمربية تساهم في التنشئة الاجتماعية للأطفال ونفس النتيجة التي توصلت إليها أيضا " **مزهود نوال** " التي تبين أن المربية لها دور في

تنمية ثقافة الطفل، هذا بالإضافة " **هاندي عبد الحميد** " التي تؤكد أن المشرفة على تربية الأطفال تساهم في تنمية السلوك الاجتماعي لدى الطفل.

4. خاتمة:

تعتبر الروضة المؤسسة الثانية بعد الأسرة التي تساهم في التنشئة الاجتماعية واللغوية وهذا نظرا للدور الذي تلعبه لتعلم اللغة للطفل، وغيرها من الأنشطة التي تقدمها من خلال برامجها والأساليب التي تستخدم من طرف المربية التي تساهم في اكتساب المهارات اللّغوية لدى الطفل فتوصلنا من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- تقديم مختلف أنواع الأنشطة البيداغوجية، كالكتابة على شكل رسم للتلوين ، والقراءة.

- تقديم أنشطة دينية و ثقافية أخرى كالتحفيظ السور القرآنية، الأناشيد والمحفوظات، وكدا برمجة حصص لمشاهدة التلفزة. وكل هذا عن طريق استخدام الأساليب البيداغوجية التي تستعملها المربية لأداء عملها وتتمثل هذه الأساليب في: تدريب الطفل على النطق السليم ، واستخدام عدة طرق للتعامل معهم ، خاصة أثناء استعمال حواسهم لاستنباط طبيعة الأشياء، و استخدام عدة تقنيات في المكافئة (تشجيع المدح والتقدير).وبعد دراسة وتحليل النتائج المتوصل إليها، ومعرفة نقاط القوة وبيان بعض النقائص لجأنا إلى تقديم التوصيات والاقتراحات التالية :

- ضرورة زيادة تكوين المربيات لكي تكون ملمة بجميع المعلومات، الطرق والأساليب التي تخص فنيات التعامل مع الطفل وهذا لمسايرة تطور المؤسسات التربية والتغير الاجتماعي.

- أن يكون برنامج الروضة مسطر من طرف مختصين في علم النفس لمرحلة الطفولة المبكرة ما بين 3 أشهر إلى 5 سنوات أو خبراء في علوم التربية لمرحلة ما قبل المدرسة.

- تدعيم الأنشطة المقدمة بألعاب تعليمية تساعد الطفل على الفهم الجيد لمحتوى البرامج وتجعله أكثر رغبة ودافعية للتعلم، وضرورة الإكثار من أنشطة الغناء المحفوظات والأناشيد التي تساهم في الانغماس اللغوي لدى الطفل لأن اللغة هي التي تساعده على اكتساب المهارات الأخرى.

- ضرورة القيام بالاحتفالات الثقافية والدينية وكذلك الاحتفالات الخاصة بالطفل كاليوم العالمي واليوم الوطني للطفل وذلك بالتنسيق مع روضات أخرى.

- فتح مراكز رياض الأطفال في أماكن تتوفر على مساحات خضراء وهذا لما لها من تأثير إيجابي على نفسية الأطفال.

- يجب أن يوقع مسؤول الروضة عقد مع مختصين في الصحة كطبيب مختص في أمراض الأطفال، ومختص في علم النفس الطفل و الأرطوفونيا لأن هناك بعض المشاكل اللغوية لدى الطفل مرتبطة بالجانب الفيزيولوجي أو البسيكوفيزيولوجي.

5. قائمة المراجع:

1. أحمد سهير. (2005). *إتجاهات الأطفال نحو الذات ورفاق الروضة.* الإسكندرية، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
2. أونيسة أمزيان . (2007). دور مؤسسة رياض الأطفال في التنشئة الإجتماعية للطفل. باتنة، كلية العلوم الإجتماعية، الجزائر.
3. خالد حامد. (2008). *منهجية البحث في العلوم الإجتماعية و الإنسانية.* الجزائر، الجزائر: جسور النشر.
4. عبد الحميد هاندي . (1999). دور رياض الأطفال في تنمية السلوك الإجتماعي لدى الطفل. الخرطوم، جامعة الخرطوم، السودان.
5. نوال مزهود . (2011). دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل. بسكرة، كلية العلوم الإجتماعية، الجزائر.
6. Angers, M. (1997). *initiation pratique a la méthodologie des sciences humaines et sociales.* Alger, Alger: casbah Editions.
7. Boudon , R. (1970). *les méthodes en sociologie.* Paris: P u F.
8. Dortie, r. (2004). *le dictionnaires des sciences humaines.* Beyrouth, liban: éditions delta.
9. ghewy , p. (2010). *guide pratique de l'analyse des donnes.* Bruxelles: group de book.
10. Grawitz , M. (1994). *méthodes en sciences sociales.* paris: dallos.
11. Grawitz , M. (1993). *lexique des sciences sociales 7 eme.* Paris: ,editions,dallos.